# أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء أمورهم (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

**د. ثناء غانم***

**د. أميرة زمرد****

**باسل حسن *****

**(تاريخ الإيداع 24 / 5 / 2021. قبل للنشر في 4 / 10 / 2021)**

## □ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تعرّف أسباب توجّه طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور، وتقصّي الفروق في وجهات نظرهم حول ذلك وفقاً للمتغيرات (جنس ولي الأمر "أب–أم" – تخصص الابن الدراسي (علمي–أدبي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت الأداة استبانة مُعدّة من قبل الباحث ومدروسة الخصائص السكومترية، مؤلفة من (42) بنداً، توزّعت هذه البنود على (4) محاور هي (أسباب تعود إلى الطالب – أسباب تعود إلى المنهاج – أسباب تعود إلى المدرس – أسباب تعود إلى المدرسة والنظام المدرسي)، وتمَّ تطبيق الاستبانة على (377) من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية.

أظهرت نتائج البحث أنَّ رغبة الطالب في الحصول على درجات مرتفعة، وتقديم المُدرّس المعلومات بشكل أفضل وأغنى أثناء الدرس الخصوصي، وقدرة الطالب على اختيار الكادر التدريسي الذي يريد، إلى جانب تفضيل الطالب لأسلوب التدريس المتبع في الدرس الخصوصي جاءت في مقدمة الأسباب لتوجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية، في حين أنَّ الأسباب الآتية: صعوبة بعض المقررات الدراسية وضخامتها، وضعف دافعية بعض المدرسين للقيام بالتدريس بشكل جيد داخل الصف، وكثافة عدد الطلاب في الصف، إلى جانب ضعف الإعداد المهني لبعض المدرسين جاءت كأدنى الأسباب لتوجّه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء الأمور نحو الدروس الخصوصية، وبشكل عام جاءت أسباب توجه الطلبة للدروس الخصوصية على الاستبانة ككل بدرجة متوسطة، كذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الدخل الشهري للأسرة وتوجّه الطلبة نحو الدروس الخصوصية، كما أظهرت النتائج أنَّ (296 من أفراد العينة اختاروا الإجابة "نعم" للسؤال المتعلق بأنّ ابنهم/ابنتهم قد تلقّى دروساً خصوصية، وأنَّ (94.5%) منهم أفاد بأنَّ ابنهم/ابنتهم تلقّى دروساً خصوصية في ثلاث مواد على الأقل.

بناءً على ما تمَّ التوصّل إليه من نتائج يتبين ضرورة القيام بدراسات حول مدى انتشار الدروس الخصوصية في المراحل التعليمية المختلفة في ظلّ غياب الإحصائيات الدقيقة حول انتشارها، والتوجّه إلى مختلف الأطراف ذات الصلة بموضوع البحث (الطلاب والمدرسين والموجهين الاختصاصيين وغيرهم)، وضرورة تشديد الرقابة على العملية التدريسية في المدارس من جهة والمراكز التعليمية (المعاهد) من جهة أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** الدروس الخصوصية، مرحلة التعليم الثانوي.

*أستاذ مساعد–قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية–جامعة تشرين–اللاذقية–سورية ghanemthanaa@gmail.com

** أستاذ مساعد–قسم أصول التربية–كلية التربية–جامعة تشرين–اللاذقية–سورية alamirah1@yahoo.com

***طالب ماجستير–قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية–جامعة تشرين–اللاذقية–سورية ba.94.san.lat@gmail.com

# The reasons which secondary education students are heading to private tutoring from the parents' opinions
## (Field Study in Lattakia City)

**Dr. Thanaa Ghanem***
**Dr. Amira Zomord****
**Basel Hasan*****

**(Received 24 / 5 / 2021. Accepted 4 / 10 / 2021)**

## □ ABSTRACT □

This research aims to find out the reasons which secondary education students are heading to private tutoring from the parents' opinions, and investigated the differences in their opinions on that according to the variables (the guardian's gender "male – female" – the son's academic specialization "scientific – literary"). The researcher used the descriptive approach, and the tool was a questionnaire prepared by the researcher and studied the characteristics of the sciences, consisting of (42) items divided into (4) axes, which are (reasons belonging to the student – curriculum – teacher – school and the school system). Applying the questionnaire to (377) parents of secondary education students in lattakia.

The results of the research showed that the student's desire to obtain high grades, better information by the teacher and richer information during the private tutoring, and the student's ability to choose the teaching staff he wants, in addition to the student's preference for the teaching method followed in the private tutoring came at the forefront of the reasons for the orientation of the students of the stage. Secondary from the parents' opinion towards private tutoring, Whereas the following reasons are the difficulty and magnitude of some curricula, the weakness of some teachers 'motivation to teach well in the classroom, the density of the classroom number of students, as well as the poor professional preparation of some teachers, as the lowest reasons for the orientation of high school students from the opinion of parents towards private tutoring, In general, the reasons for students 'enrollment in private tutoring were on the questionnaire as a whole with a moderate degree, as well as the absence of a statistically significant relationship at the level of (0.05) between the monthly income of the family and the students' orientation towards private tutoring, and the results showed that (296 of the sample members chose to answer "yes" to the question related to whether their son / daughter has received private tutoring, and that (94.5%) of them reported that their son / daughter received private tutoring in at least three subjects.

Based on the results obtained, it is evident that studies should be conducted on the prevalence of private tutoring in the various educational stages in the absence of accurate statistics about their prevalence, and to address the various parties related to the topic of research (students, teachers, professional mentors and others), and the need to tighten control over the process Teaching centers in schools on the one hand, and educational centers (institutes) on the other hand.

**Key words**: Private tutoring, Secondary education.

* **Associate Professor, Department of curriculum and Teaching, Methods, Faculty of Education , Tishreen University, Lattakia, Syria E-mail: ghanemthanaa@gmail.com**

** **Associate Professor, Department of education basics, Faculty of Education , Tishreen University, Lattakia, Syria E-mail: alamirah1@yahoo.com**

*** **Postgraduate student, Department of curriculum and Teaching, Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria E-mail: ba.94.san.lat@gmail.com**

## مقدمة

تُعدُّ التّربية والتّعليم القطاع الذي يهتم ببناء الفرد الذي يشكل الثروة التي لا تنضب، والركيزة الأساسية لبناء المجتمع والمحافظة على استمراره وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية وقيمه والسعي نحو تطويره وتقدمه، وذلك من خلال الدور المهمّ لهذا القطاع في تنمية سلوك الأفراد وتنشئتهم وإكسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي ينتمون إليه.

وتعدُّ مراحل التعليم المختلفة المنبع الأساس لإكساب الفرد العلوم والمعارف والمهارات بحيث تجعله قادراً على خدمة نفسه ومجتمعه بالشكل الأمثل. ولعلَّ مرحلة التعليم الثانوي لها دورها الفعّال في الإعداد للحياة العملية والمساهمة في بناء المجتمع وخدمته، وما يميّز هذه المرحلة طبيعتها غير الإلزاميّة، وقدرتها على جذب اهتمام الطلاب لمتابعة دراستهم وتحصيلهم كون الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الشهادة الثانوية هي التي تحدّد تخصصه الجامعي، وبالتالي تشكل نقطة عبور، إما إلى سوق العمل أو إلى مرحلة التعليم الجامعي.

وفي ظلّ الاهتمام المتزايد بمرحلة التعليم الثانوي واجتيازها بنجاح وصولاً إلى المرحلة الجامعية تذكر اسماعيل (2019، ص381–382) أنَّ الطالب أصبح أمام خيارات عديدة لمتابعة دراسته، إمّا عن طريق الانتقال للدراسة في مدرسة خاصة، أو ضمن مجموعات في المخابر اللغوية، أو لوحده في إطار درس خاص يقدمه له المدرس في المنزل.

وفي ظلّ سعي الأسر لتمكين أبنائها من التحصيل العلمي في المرحلة الثانوية، نظراً لما تتطلبه من بحث أكاديمي متخصص في المواد الدراسية، تذكر حامد وروشا (2018، ص9) "أنَّ الدروس الخصوصية أصبحت على رأس الأولويات داخل الأسرة وأمراً حتمياً لا يمكن للطالب الاستغناء عنها خلال دراسته"، فالأسر تدفع المال لقاء الدروس الخاصة لأبنائهم للحصول على درجات عالية، وبالتالي زيادة تحصيلهم.

وتذكر المرعشلي (2012، ص180) أنَّ "الدروس الخصوصية باتت ضرورية جداً لمن يريد أن يُعلِّم أبناءه، فالمناهج صارت ثقيلة جداً ومتخمة ولا يتّسع الزمن التدريسي لإنهائها"، ولذلك فإنّ أسباب ومسوغات الدروس الخصوصية عديدة ومتشابكة الأطراف، ومن خلال هذا البحث نسعى لبيان أسباب توجّه الطلاب في المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور.

## مشكلة البحث:

يقوم النظام التعليمي في الجمهورية العربية السورية على ثلاثة أسس عامة: إلزامي، مجاني، موحَّد. انطلاقاً من ذلك فهو مجاني في مرحلة التعليم الأساسي التي تشكّل المرحلة الإلزامية، وشبه مجاني في المراحل التالية كالتعليم الثانوي والجامعي. من ذلك، فإنّ حقّ التعليم مصان للجميع وفق الدستور. من جهة أخرى، فإنّ المجتمع السوري يتّسم بتقديره للعلم واهتمامه بالتعليم، إذ يعوّل عليه كثيراً في الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي. ولذلك تسعى الأسر لتمكين أبنائها من التحصيل العلمي، وهنا يبرز دور المدرسة في مساعدة المتعلم على تحقيق مطالب النمو الشامل (العقلي والخلقي والعلمي)، لا سيَّما في المرحلة الثانوية، نظراً لما تتطلبه من دراسة أكاديمية متخصصة في المواد الدراسية.

وفي ظلّ انتشار أشكال متعددة من التعليم إلى جانب التعليم الحكومي، كالمدارس الخاصة والمخابر اللغوية والتعلم ضمن مجموعات من خلال الدرس الخصوصي، أصبح الطالب قادراً على تحصيل المعلومات بطرقٍ متنوعة، مما ساعد على تزايد الشعور بقدرة الطالب على متابعة دراسته بعيداً عن المدرسة العامة.

وبحسب العطاوي (2019) "تعد الدروس الخصوصية من بين الظواهر المستجدة التي التصقت بمعظم الأنظمة التعليمية، وتهافت المتعلمون عليها للحصول على بعض المعلومات الإضافية التي قد تدعم وتُقَوِّي تحصيلهم الدراسي، من دون الاهتمام بتبعيات هذه الظاهرة على مستقبلهم التعليمي لأنَّها قد تعتبر سلاح ذو حدين، وهذا يتوقف على كيفية استغلالها من طرف المعلم والمتعلم على حد سواء".

وتذهب المرعشلي (2012) في وصفها للدروس الخصوصية قائلةً "إنَّها نتاج السمة الاستهلاكية المتصاعدة والمتوالية للمجتمع، حيث ينشغل كل من الآباء والأمهات في وظائفهم اليومية سواء في البيت أو العمل لتأمين حاجيات الحياة المتزايدة، مما يضَّطرهم في النهاية لتسليم شؤون أولادهم من الناحية التعليمية للمدرسين الخصوصيين".

كما ويضيف براي (2012) "في أغلب السياقات، يمكن أن نلحظ أنَّ الدروس الخصوصية تدعم التعليم النظامي من خلال توفيرها لوسائل إضافية تساعد الطلاب على التعلم في المواد المدرسية".

إنَّ الصور المختلفة لتوجّه الطلاب نحو الدروس الخصوصية، والأسباب المتعددة الكامنة وراء هذا التّوجّه، واختلاف نتائج الدراسات السابقة تدفعنا للبحث عن الإجابة عن السؤال الآتي الذي تتمحور مشكلة البحث حوله، وهو:

**ما أسباب توجّه طلبة المرحلة الثانوية إلى الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور؟**

## أهمية البحث وأهدافه

تأتي أهمية البحث الحالي من الآتي:

- قد يسهم البحث في تحديد أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء أمورهم.
- قد يسهم البحث من خلال ما سيتم التوصل إليه من نتائج في زيادة وعي المشرفين والقائمين على العملية التعليمية حول الأسباب التي تدفع الطلاب للتوجه نحو الدروس الخصوصية، والعمل على تلافي هذه الأسباب.
- تسليط الضوء على موضوع الدروس الخصوصية في ظلّ قلّة الدّراسات المحليّة التي تناولت هذا الموضوع في المرحلة الثانوية على حدِّ علم الباحث.

وانطلاقاً من مشكلة البحث فإنَّ أهداف البحث تتجلى في التعرّف على:

- أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور.
- مقترحات أولياء أمور الطلاب للحدِّ من انتشار الدروس الخصوصية.

**أسئلة البحث:** وتتمثل بالسؤالين التاليين:

- ما أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب؟
- كيف يمكننا الحدّ من انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب؟

**فرضيات البحث:** تم اختبار فرضيات البحث الإحصائية الآتية عند مستوى دلالة (a=0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على استبانة أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية إلى الدروس الخصوصية حسب متغير جنس ولي الأمر (الأب – الأم).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على استبانة أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية إلى الدروس الخصوصية حسب متغير التخصص الدراسي للابن (علمي–أدبي).

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة وتوجّه طلاب مرحلة التعليم الثانوي للدروس الخصوصية.

**التعريفات الإجرائية للبحث:**

التعليم الثانوي العام: المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، مُدَّتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف الأول الثانوي، وتنتهي بنهاية الصف الثالث الثانوي وهي مجانية (وزارة التربية السورية: النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام، 2016، صـ 3)

ويُعرفه الباحث إجرائياً: المرحلة التعليمية الثانية في السّلّم التعليمي في سورية، بفرعيها الأدبي والعلمي، والتي تشمل الصفوف: الأول والثاني والثالث الثانوي، وذلك ضمن المدارس العامة الحكومية.

الدروس الخصوصية: عملية تعليم غير نظامي تتمُّ بين الطالب والمدرس، يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة بأجر مُتفق عليه يُحدد من قبل الطرفين (يونس، 2011، صـ 10).

ويعرفها الباحث إجرائياً: حُصص دراسية يقدمها المدرّس للطالب في مادة دراسية معينة مقابل أجر مادي محدّد، هذه الحصص تكون خارج إطار المدرسة في مكان ووقت محددين بالاتفاق بين الطالب والمدرس.

**حدود البحث:**

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على تشخيص أسباب توجُّه طلاب المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور، وتمثّلت متغيرات البحث بجنس ولي الأمر، والتخصص الدراسي للابن، ودخل الأسرة الذي تمَّ تقسيمه إلى ثلاث فئات كالتالي: الفئة الأولى 50 إلى 100 ألف ليرة سورية، والفئة الثانية من 100 إلى 200 ألف ليرة سورية، والفئة الثالثة أكثر من 200 ألف ليرة سورية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2019م.
- الحدود المكانية: مدارس مرحلة التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية.
- الحدود البشرية: أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية.

**الجانب النظري:**

## 1- الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية:

تُعدُّ المرحلة الثانوية مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين، فهي الحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، حيث تُعِد الطلاب إعداداً شاملاً متكاملاً، وتزودهم بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمّي شخصياتهم في جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، كما يُنظر لها باعتبارها منطلقاً للدراسة في الجامعة وتأهيلاً واستثماراً في رأس المال البشري.

ومع انتشار واتّساع التعليم النظامي، وزيادة إقبال كلّ فئات المجتمع على التعليم، ورغبة أولياء الأمور في تحقيق مستقبل جيد لأبنائهم بغضّ النظر عن مستوياتهم وقدراتهم التحصيلية، أخذت تنتشر ظاهرة الدروس الخصوصية بصورة كبيرة كتعليم موازي وغير رسمي، بما يساعد الطلاب على تحقيق الصدارة العلمية والمهنية والاجتماعية.

ولم تعد تقتصر الدروس الخصوصية على الطالب الضعيف فقط ولا على مادة دراسية بعينها، بل امتدت لتشمل جميع الطلاب وكل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتها وقدراتها، وأصبحت في كثير من الأحيان بديلاً عن المدرسة ومنافساً لها ومهدداً لدورها.

وتشير الدراسات إلى أنّ غالبية طلاب المرحلة الثانوية يعتمدون على الدروس الخصوصية، ففي مصر يحصل أكثر من 90% من الطلاب على دروس خصوصية، وفي الإمارات العربية المتحدة يحصل أكثر من 88% من الطلاب على دروس خصوصية، وفي البرتغال أكثر من 54% من الطلاب على دروس خصوصية (الفلاج، 2014، ص12-16).

وبحسب "براي" من الصعب الحصول على معلومات دقيقة عن حجم وشكل الدروس الخصوصية، وذلك لأسباب عدة تتعلق بمن يقدمها وبمن يتلقاها:

- المدرسون: عادةً ما يتفادون جلب الانتباه، إذ إنَّ كثيراً منهم يقدّمون الدروس الخصوصية كنشاط غير رسمي لكسب دخل لا يخضع للاقتطاع الضريبي.
- الطلاب: لا يحبذون جلب الانتباه، فتلقيهم للدروس قد يشي بحصولهم على امتيازات غير مستحقة مقارنةً مع أقرانهم، أو أنهم لا يثقون بمدرسيهم في المدارس النظامية، وربما يخشون وصفهم بالغباء.
- الآباء: لا يحبذون جلب الانتباه لخشيتهم أيضاً من أن يُظن بأنهم يشترون امتيازات غير مستحقة أو أنهم هم الآخرون لا يثقون بمدرسي التعليم النظامي، كما قد يدل ذلك على خوفهم من أن يُنعت أبناؤهم بالأغبياء.

قد يكون من الصعب أيضاً أن نقيس مدى انتشار الدروس الخصوصية كونها تختلف عادةً من حيث شكلها ومدتها وكثافتها باختلاف الصفوف والفترات الزمنية التي تقدم بها. وصحيح أنّ معظمها يُقدم وجهاً لوجه، غير أنها قد تُقدم بشكل فردي أو جماعي، كما أنها قد تتم بالمراسلة أو عبر الانترنت، وعلاوةً على ذلك يتلقى عدد من الطلاب الدروس الخصوصية في العديد من المواد بشكل منتظم وعلى فترات متواصلة، بينما يتلقاها آخرون في مواد محددة وعلى فترات متقطعة (براي، 2012، ص17).

## 2- أسباب انتشار الدروس الخصوصية:

تتعدد الأسباب وتتنوع، فمنها ما يعود للطالب، ومنها ما يعود للمدرس، ومنها ما يعود للأسرة، ومنها ما يعود للمدرسة والنظام التعليمي، نورد فيما يلي أبرز هذه الأسباب:

### 2-1- أسباب تعود إلى الطالب:

أ- ضعف التأسيس في بعض المواد، وكراهيته للمادة أو المدرس أو المدرسة.

ب- الإهمال وكثرة الغياب، وعدم تنظيم الوقت.

ت- الاتّكالية وعدم الاعتماد على النفس.

ث- تقليد الأقران، واختياره تخصص لا يتناسب مع قدراته.

### 2-2- أسباب تعود إلى المدرّس:

أ- ضعفه من حيث المادة العلمية أو الطريقة أو الشخصية.

ب- عدم رغبته بالتدريس، وانشغاله بأعمال إضافية كالتجارة أو غيرها.

ت- إخفاقه في اكتشاف جوانب النقص عند بعض الطلاب ومراعاة الفروق الفردية.

ث- كثرة غيابه أو تأخره، وعدم لياقته صحياً.

ج- إشعاره الطالب بأنّ المادة صعبة ومعقّدة ومن الصعب النجاح فيها.

**2-3- أسباب تعود إلى الأسرة:**

أ- انشغال أولياء الأمور وضعف إشرافهم على أعمال أبنائهم.

ب- عدم تعاون الأسرة مع المدرسة لتلمس حاجات الطالب وتلبيتها.

ت- مشكلات الأسرة المالية والاجتماعية كالعنف والتدليل.

ث- المباهاة بين الأسر ودخول الدروس الخصوصية ضمن هذا المجال.

ج- التأثّر بالأفكار الوافدة التي كرَّست الدروس الخصوصية وجعلتها ضرورة لا بد منها.

**2-4- أسباب تعود إلى المدرسة:**

أ- كثرة أعداد الطلاب في الصف.

ب- ضعف إدارة المدرسة وبالتالي تسيب الطلاب والمعلمين.

ت- إهمالها دراسة وتتبع حالات الطلاب الضعفاء، وتوجيههم للمراكز التربوية.

**2-5- أسباب تعود إلى النظام التربوي:**

أ- كثرة المواد الدراسية وطول اليوم الدراسي.

ب- كثرة محتوى الكتاب المدرسي وتركيزه على الحفظ والاسترجاع.

ت- اعتبار مجموع الدرجات هو المعيار الوحيد للالتحاق بالتعليم الجامعي، وتصنيف الكليات حسب مجموع الدرجات الذي يؤهل الطلاب للالتحاق بها.

ث- إنّ المعارف والعلوم المقدمة للطلاب، معارف وعلوم أحادية التوجه لا تسعى إلى الإيمان بنسبية المعرفة وتباينها من زمن لآخر، مما أكسبها قداسة وهالة جعلت الطلاب يحافظون عليها ويحفظونها عن ظهر قلب بصرف النظر عن مدى صحة هذه المعارف (يونس، 2011، ص17-22).

تعدّد وتنوّع الأسباب المؤدّية إلى انتشار الدروس الخصوصية، واشتراك أطراف متعددة في هذا الانتشار، جعل من الدروس الخصوصية ظاهرة ينظر إليها كلّ طرف من منظوره الخاص ساعياً لإعطائها التبريرات المتوافقة ووجهة نظره حيالها، فالطلاب يرون فيها تلافياً لتقصيرهم في المدرسة، والآباء يرون فيها السبيل لمواصلة التحصيل الأكاديمي العالي، أما المدرّس يراها وسيلةً لتحسين وضعه الاقتصادي. لكن، وبالنظر لمجانية التعليم المعتمدة في النظام التربوي تدفعنا لنضع علامات الاستفهام حول هذه الظاهرة وانعكاساتها على التعليم في المدارس الحكومية.

## 3- الآثار الناجمة عن انتشار الدروس الخصوصية:

لعلَّ الدروس الخصوصية تحقق مجموعة من الآثار الإيجابية لا سيَّما بالنسبة للطالب، لكنها تنطوي على قدر لا بأس به من الآثار السلبية، وسنورد فيما يلي مجموعة من هذه الآثار:

**3-1- الآثار الإيجابية للدروس الخصوصية:**

أ- تعويض النقص في المعارف والخبرات للطالب متدني التحصيل.

ب- إعطاء الطالب فرصة أخرى للفهم واكتساب المهارات وتطوير القدرات.

ت- المرونة غالباً عند اختيار المدرس والزمان والمكان.

ث- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

ج- ضمان الحصول على مزيد من الشرح والتبسيط للمعلومات، والحصول على مجموع أفضل (اسماعيل، 2019، ص387)

**8-3-2- الآثار السلبية للدروس الخصوصية:**

أ- إنَّ ظاهرة الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة الطلاب بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف إلى تأدية رسالتها على أكمل وجه.

ب- تسبب أعباء اقتصادية على أولياء الأمور.

ت- تعد أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، والتي يطلق عليها البعض التعليم في السوق السوداء.

ث- ضعف المستوى العلمي للمدرس في المدرسة الحكومية، وضعف دخله المادي القائم على الراتب الشهري.

ج- عدم إظهار النتائج الحقيقية لطلاب المدارس، نظراً لاعتمادهم على الدروس الخصوصية وليس على المدرسة.

ح- استنزاف الموارد وعدم الاستقرار داخل الأسرة والمجتمع.

خ- هذه الظاهرة لا تتيح للطلاب الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر على سلوكهم، كما تبعدهم عن الجو الصفي والمشاركة الجماعية في المدرسة.

د- كما ينجم عنها ضياع في مدخلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال في التوازن.

ذ- تراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية (يونس، 2011، ص50).

على الرغم من تعدّد الآثار المترتبة على الدروس الخصوصية وتنوعها بين الإيجاب والسلب، إلا أنَّ الآثار السلبية تكاد تطغى على الآثار الإيجابية نظراً لما لها من تأثير واضح على بنية النظام التعليمي ومكانة المدرسة والمدرس على السواء، وضياع القيم التربوية والتعليمية، وتكريس الاعتماد على الحفظ الصم بعيداً عن الفهم العميق والحقيقي للمعلومات الواردة ضمن المناهج الدراسية.

## الدراسات السابقة

### أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الصالحي (2009) في الكويت، بعنوان: **الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: الواقع والأساليب والعلاج.** هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية في الكويت، والتوصل إلى المقترحات والحلول للحدّ من انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر أفراد العينة، واتبع الباحثون المنهج الوصفي في دراستهم، وأعدوا استبانة كأداة رئيسية للدراسة، وبلغت العينة (785) طالباً وطالبة، و(274) من أولياء الأمور ممن لديهم أبناء ملتحقين بالتعليم الثانوي، و(369) معلماً ومعلمة. وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ الدروس الخصوصية منتشرة انتشاراً واسعاً بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت حيث أفاد 69% من عينة الطلاب بأنهم يتلقون دروساً خصوصية، والرغبة في الحصول على أعلى الدرجات جاء في مقدمة الأسباب التي تدفع الطلاب نحو الدروس الخصوصية، يليه كثرة عدد المواد الدراسية ثمَّ صعوبة المناهج الدراسية.

دراسة الدعجاني (2012) في السعودية، بعنوان: **اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية.** هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية، ودراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ومؤهل

مدرسيهم وخبرتهم، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وأعد استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو الدروس الخصوصية، وبلغ حجم العينة (200) طالباً وطالبةً من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية تراوحت ما بين اتجاه عالٍ واتجاه عالٍ جداً نحو الدروس الخصوصية، والطلاب أكثر اتجاهاً إيجابياً من الطالبات نحو الدروس الخصوصية، كما أنَّ طلاب وطالبات القسم العلمي بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض أكثر اتجاهاً إيجابياً نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات القسم الأدبي.

دراسة مرعشلي (2012) في سورية، بعنوان: **أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدراء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها.** هدفت الدراسة بيان أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر عينة الدراسة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وأعدت استبانة كأداة للدراسة، وبلغت العينة (89) مديراً ومديرةً، و(101) معلماً ومعلمةً، و(146) طالباً وطالبةً، و(129) من أولياء أمور الطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تعود إلى المدير أولاً فالمدرسة ثانياً فالطالب ثالثاً فالأسرة رابعاً ويأتي المعلم أخيراً، كما أنّ كافّة أفراد العينة يحددون سبل الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية بتحسين وضع المعلمين تدريبياً ومادياً.

دراسة حامد وروشا (2018) في الإمارات، بعنوان: **الدروس الخصوصية مدفوعة الأجر في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الوالدين.** هدفت الدراسة إلى توفير المعلومات اللازمة لتنظيم ممارسات التدريس الخصوصي ودعم عملية التدريس في المدارس، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (5280) من أولياء الأمور، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنّ اللجوء للدروس الخصوصية يعود لأسباب ثلاثة هي: الأعباء الدراسية والمتطلبات من واجبات ومهام وأنشطة والتي ربما تكون بسبب تعقيد المناهج وكثرة الامتحانات (المتطلبات الأكاديمية)، وانطباعات الوالدين حول جودة التعليم في مدارس أبنائهم والمتمثلة في أداء المدرس (جودة التعليم)، والاستجابة لتأثير آراء المحيطين وانطباعاتهم وخبراتهم سواء كانوا من أصدقاء الأسرة والأبناء، أو من الأقارب والجيران، أو من أسرة المدرسة (التأثر بالعوامل الخارجية).

دراسة العطاوي (2019) في الجزائر، بعنوان: **واقع الدروس الخصوصية في الجزائر: العوامل والآثار "دراسة ميدانية على مستوى ثانويات بلدية مستغانم"**. هدفت الدراسة التعرّف على واقع تلقي الدروس الخصوصية بين طلاب المرحلة الثانوية، وانعكاسها على الجانب الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والطلاب، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، واعتمدت الاستبانة كأداة، وبلغت العينة (381) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ "75.4%" من أفراد العينة يتلقون دروساً خصوصية. و"47.6%" ممن لا يتلقون دروساً خصوصية يعود السبب إلى عدم قدرتهم المادية. والنجاح في البكالوريا بمعدلات مرتفعة هو الدافع الأول لتلقي الدروس الخصوصية يليه تحسين المستوى وإدراك النقائص في حال تواجدها.

دراسة يوسف (2021) في سورية، بعنوان: **ظاهرة الدروس الخصوصية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات "دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى في منطقة جبلة"**. هدفت إلى دراسة ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بمرحلة التعليم الأساسي في منطقة جبلة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة أداةً للدراسة، وبلغت العينة (80) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الحلقة الأولى، وتوصلت الدراسة إلى أنّ أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية كما يراها التلاميذ تتلخص بأسباب تتعلق بالتلميذ نفسه والمعلم والمنهاج المطبّق والأسرة،

كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة حول أسباب أخذ الدروس الخصوصية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغيرات الجنس ونظام تلقي الدروس الخصوصية والمادة الدراسية، بينما وجدت فروق حول أسباب أخذ الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير سكن التلاميذ لصالح تلاميذ الريف، وكذلك تبعاً لمتغير المدرس للعينة وذلك لصالح المدرس المتخصص.

**الدراسات الأجنبية:**

دراسة تانسل وبيركان Tansel and Bircan (2005) في تركيا، بعنوان: **أثر الدروس الخصوصية على اجتياز امتحان القبول الجامعي في تركيا.**

Effect of private tutoring on university entrance examination performance in Turkey.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر الدروس الخصوصية في مساعدة الطلاب في اجتياز امتحان القبول الجامعي، واستخدم الباحثان المنهج المسحي لنتائج الطلاب المتقدمين لامتحان القبول الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (8%) من مجموع الطلبة المتقدمين والبالغ عددهم (120000)، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ الطلاب الذين يتلقون دروساً خصوصية أداؤهم أفضل في امتحان القبول الجامعي من أولئك الذين لا يتلقون دروساً خصوصية، كما أنَّ الإناث أقل إقبالاً على الدروس الخصوصية من الذكور، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغير دخل الأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع من حيث تلقي الطلاب للدروس الخصوصية.

دراسة سانج وبايك Sang and Baek (2005) في كوريا الجنوبية، بعنوان: **أثر الدروس الخصوصية على تعلم طلبة المرحلة الثانوية.**

The effects of private tutoring on high school students learning.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الدروس الخصوصية في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية، وابتع الباحثان المنهج الوصفي، وأعدا استبانة كأداة للدراسة ومقياس اتجاه نحو الدروس الخصوصية، وبلغت العينة (350) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين الدروس الخصوصية والتحصيل العلمي للطلاب، والحصول على درجات جيدة للالتحاق بالتعليم الجامعي في مقدمة الأسباب وراء التوجه للدروس الخصوصية.

دراسة براي Bray (2013) في هونغ كونغ، بعنوان: **فوائد وآثار تعليم الظل: مقارنة وجهات النظر حول دور وتأثير الدروس الخصوصية في حياة طلاب هونغ كونغ.**

Benefits and tensions of shadow education: Comparative perspectives on the roles and impact of private supplementary tutoring in the lives of Hong Kong students.

هدفت هذه الدراسة تعرّف فوائد وسلبيات الدروس الخصوصية بالنسبة للطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وأعدَّ استبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (573) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ "70%" من طلاب الصف الأخير من المرحلة الثانوية يتلقون دروساً خصوصية، وأبرز سلبيات الدروس الخصوصية أنها تُضيع وقت الطلاب، ثمّ إنّها تشكّل أعباء مادية على اقتصاد الأسرة، أمّا أبرز فوائد الدروس الخصوصية هو تقديم الدعم للطلاب ضعيفي المستوى.

## 1- تعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية، يمكن استخلاص الآتي:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، كذلك اتفقت معها بالمرحلة الدراسية التي تمَّ استهدافها وهي المرحلة الثانوية باستثناء دراستي مرعشلي (2012) ويوسف (2021) اللتان استهدفتا

مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة حامد وروشا (2018) التي استهدفت جميع المراحل التعليمية، واعتمدت الدراسة الحالية كما الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة رئيسية بغية تحقيق الهدف من الدراسة ألا وهو التعرُّف على أسباب انتشار الدروس الخصوصية وتوجّه طلبة المرحلة الثانوية نحوها، وأظهرت أنّ الحصول على أعلى الدرجات في مقدمة الأسباب لانتشار الدروس الخصوصية.

في حين تختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها في التوجه نحو عينة أولياء الأمور لبيان الأسباب التي تدفع أبنائهم نحو الدروس الخصوصية باستثناء دراستي مرعشلي (2012) وحامد وروشا (2018)، كما تختلف من حيث النتائج إذ أظهرت الدراسة الحالية عدم وجود علاقة بين دخل الأسرة وتوجه الأبناء نحو الدروس الخصوصية، في حين أظهرت كل من دراسة تانسيل وبيركان Tansel and Bircan (2005) ودراسة العطاوي (2019) وجود علاقة بين دخل الأسرة والتوجه للدروس الخصوصية لصالح ذوي الدخل المرتفع. وتعدّ الدراسة الحالية على حدّ علم الباحث الأولى محلياً التي تتناول أسباب التوجّه للدروس الخصوصية في مرحلة التعليم الثانوي.

**منهج البحث:** اعتمد البحث المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته طبيعة البحث وأهدافه، ويعرَّف "أحد أشكال التّحليل والتّفسير العلمي المُنظّم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصورها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2006، ص37).

## مجتمع البحث وعينته:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع أولياء أمور طلاب مرحلة التعليم الثانوي بفرعيها العلمي والأدبي للعام الدراسي 2020/2019 في مدينة اللاذقية وبلغ عدد الطلاب (15436) طالباً وطالبةً، طبقت استبانة أسباب توجه الطلبة للدروس الخصوصية على عينة من أولياء أمورهم وبلغت (377)، وتم اعتماد (377) استبانة حيث توزع أفرادها وفق متغير جنس ولي الأمر "الأب – الأم"، ومتغير التخصص الدراسي للابن "علمي – أدبي" لبيان فيما إذا كان هناك اختلاف حول أسباب توجه الأبناء للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور.

**جدول (1) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير جنس ولي الأمر**

| جنس ولي الأمر | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأب | 113 | %30 |
| الأم | 264 | %70 |
| المجموع الكلي | 377 | %100 |

**جدول (2) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير التخصص الدراسي للابن**

| التخصص الدراسي للابن | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| علمي | 274 | %72.67 |
| أدبي | 103 | %27.33 |
| المجموع الكلي | 377 | %100 |

## أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته، استخدم الباحث الاستبانة كأداة، بهدف تعرُّف أسباب توجّه طلبة المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور.

## 1- وصف الأداة:

تم إعداد أداة البحث الاستبانة الموجهة لأولياء الأمور وفق الخطوات التالية: الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدروس الخصوصية وانتشارها، وصُمِّمت بشكل مكون من قسمين: القسم الأول: تضمن معلومات أولية خاصة بولي الأمر، أما القسم الثاني: تضمن بنود الاستبانة وعددها (42) بنداً موزعةً على (4) محاور، بالإضافة إلى سؤال مفتوح.

## 2- صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق التدريس بغية التحقق من بنود الاستبانة ومدى تغطيتها لموضوع البحث وليبدوا آراءهم في الاستبانة ومدى الانسجام بين الفقرات والمجالات التي تقيسها، ومدى صلاحيتها للهدف الذي وضعت من أجله، إذ كانت التعديلات في حذف بعض البنود، وإجراء تعديلات في صياغتها، وإضافة متغير دخل الأسرة، وسؤال مفتوح عن كيفية الحد من انتشار الدروس الخصوصية. وبعد الأخذ بآراء المحكمين أخذت الاستبانة صورتها النهائية كما هو موضح في الجدول رقم (3):

**جدول (3) وصف محاور استبانة أسباب توجّه طلبة المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية**

| م | المحور | عدد البنود |
|---|---|---|
| 1 | أسباب تعود إلى الطالب | 15 |
| 2 | أسباب تعود إلى المنهاج | 7 |
| 3 | أسباب تعود إلى المدرس | 11 |
| 4 | أسباب تعود إلى المدرسة والنظام المدرسي | 9 |
| | المجموع الكلي | 42 |

## 3- ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (alpha Cronbach) باعتباره الأسلوب المناسب حيث يحدد مدى استقرار استجابة المبحوثين على بنود الاستبانة، حيث جرى حساب معامل ألفا كرونباخ لكلّ محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل كما هو موضح في الجدول رقم (4):

**جدول (4) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور استبانة أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية**

| م | المحور | عدد البنود | قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| 1 | أسباب تعود للطالب | 15 | 0.736 |
| 2 | أسباب تعود للمنهاج | 7 | 0.791 |
| 3 | أسباب تعود للمدرس | 11 | 0.808 |
| 4 | أسباب تعود للمدرسة والنظام المدرسي | 9 | 0.839 |
| | الثبات الكلي للأداة | 42 | 0.836 |

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.736-0.839) بينما بلغ الثبات الكلي (0.836) وهذه جميعها قيم عالية تدل على ثبات أداة البحث. استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي في التصحيح، حيث تم إعطاء مقياس متدرج من خمس خانات تضمن الإجابة على بنود الاستبانة، وجرى إعطاء الأوزان المخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل فقرة، فقد أُعطيت مرتفعة جداً (5 درجات)، ومرتفعة (4 درجات)، ومتوسطة (3

درجات)، منخفضة (2 درجة)، منخفضة جداً (درجة واحدة) للبنود الإيجابية، وأعطيت مرتفعة جداً (درجة واحدة)، ومرتفعة (2 درجات)، ومتوسطة (3 درجات)، منخفضة (4 درجات)، منخفضة جداً (5 درجات) للبنود السلبية.

## 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في هذا البحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية في إجراء التحليلات الإحصائية SPSS (Statistical Packages for Social Sciences) وذلك بغية حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت (t) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات للمقارنة بين الاستجابات، كما تمّ استخدام النسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث، وتمّ حساب طول المستوى بالقانون (الدرجة العليا – الدرجة الدنيا ÷ 3)

## عرض نتائج البحث وتفسيرها:

**1- الإجابة عن السؤال الأول:** ما أسباب توجّه طلبة المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور؟ للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير من خلال إجابات أفراد العينة على بنود محاور الاستبانة، ويوضّح الجدول النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

**جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على محاور بنود الاستبانة**

| المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|
| أسباب تتعلق بالطالب | 50.75 | 6.48 | متوسط |
| أسباب تتعلق بالمنهاج | 16.33 | 4.64 | منخفض |
| أسباب تتعلق بالمدرس | 29.87 | 5.75 | متوسط |
| أسباب تتعلق بالنظام المدرسي | 23.57 | 6.87 | متوسط |
| الاستبانة ككل | 120.52 | 15.68 | متوسط |

من قراءة الجدول (5) يتبين أنَّ أولياء الأمور يرون أنَّ أسباب توجّه طلاب المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية النابعة من وجهة نظرهم موجودة وبدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تمثلت بالمحاور الآتية: المحور الأول: أسباب تتعلق بالطالب – المحور الثالث: أسباب تتعلق بالمدرس – المحور الرابع: أسباب تتعلق بالنظام المدرسي، بينما جاء التقدير للمحور الثاني من الاستبانة منخفضاً وهي الأسباب التي تتعلق بالمنهاج، وهذا يُعزى إلى أنَّ أولياء الأمور كونهم المسؤول الأول عن الطالب، وهم المعنيون بالدرجة الأولى فيما إذا كان الطالب متمكناً من دراسته قادراً على اجتياز الاختبارات وتحصيل الدرجات العليا في سبيل فتح آفاق دراسية جديدة أمام ابنهم أو ابنتهم، وعليه فهم يدركون ضرورة توجّه أبنائهم للدروس الخصوصية تلافياً لنقاط الضعف إن وجدت عند الطالب أو المدرس، وإزالةً للغموض الذي قد يترافق مع بعض المقررات الدراسية، وتجنباً لسلبيات النظام المدرسي وانعكاساتها على الطالب.

وفي سبيل بيان أعلى الأسباب وراء توجّه طلاب المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير من خلال إجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة، ويوضح الجدول النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

**جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة**

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 3 | رغبة الطالب في الحصول على درجات مرتفعة | 4.30 | 0.846 | مرتفعة |
| 2 | 25 | تقديم المدرس للمعلومات بشكل أفضل أثناء الدرس الخصوصي | 4.20 | 0.941 | مرتفعة |
| 3 | 24 | تقديم المدرس لمعلومات أغنى أثناء الدرس الخصوصي | 4.11 | 1.000 | مرتفعة |
| 4 | 9 | قدرة الطالب على اختيار الكادر التدريسي الذي يريد | 3.92 | 1.028 | مرتفعة |
| 5 | 8 | تفضيل الطالب لأسلوب التدريس المتبع في الدرس الخصوصي | 3.89 | 0.925 | مرتفعة |

يبين الجدول (6) أعلى خمسة أسباب وراء توجه طلاب المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور، ويأتي في مقدمة هذه الأسباب رغبة الطالب في الحصول على درجات مرتفعة وهذا يشير إلى مدى أهمية التحصيل المرتفع بالنسبة للطالب وللأسرة نظراً لارتباط هذا التحصيل بمستقبل الطالب الدراسي في المرحلة التالية لمرحلة التعليم الثانوي، يليها بالأسباب على التوالي: تقديم المدرّس المعلومات بشكل أفضل أثناء الدرس الخصوصي وتقديمه لمعلومات أغنى أثناء الدرس الخصوصي وهذا يشير إلى الفرق بين إعطاء المدرّس في المدرسة الحكومية وإعطائه في الدرس الخصوصي فهو يشرح ويوضح ويثري معلومات الطالب بشكل أفضل مما هو عليه في المدرسة وهذا يدفعنا إلى القول: إنّ المدرّس في المدرسة إمّا أنّه لا يمتلك الوقت الكافي لشرح وتبسيط المعلومات كما يفعل بالدرس الخصوصي أو أنه يتعمّد ذلك بغية تحقيق العائدات المادية المرتفعة من خلال الدروس الخصوصية، وقد يكون الطالب سبباً في ذلك من خلال إهماله لما يُقدَّم له من قبل المدرس في المدرسة نظراً لاعتماده على مدرسه في المنزل أو في المخبر اللغوي (المعهد التعليمي)، ثمَّ تأتي قدرة الطالب على اختيار الكادر التدريسي الذي يريده في الدروس الخصوصية كرابع الأسباب ذات التقدير المرتفع وهذا مرتبط بما سبقه كون الطالب قد يتجاهل مدرسته أو تكون لديه فجوة بين ما يُقدم له من معلومات وبين فهمه لها فيسعى وراء مدرسين لهم سمعتهم الحسنة في مجال التدريس بحيث يتلقى الدروس عندهم بما يساعده على الفهم وترسيخ المعلومات، أما خامس الأسباب من ناحية التقدير المرتفع فكان تفضيل الطالب لأسلوب التدريس المتبع في الدرس الخصوصي وهذا السبب بدوره أيضاً مرتبط بما سبقه فالطالب عندما يختار المدرسين الذين يريدهم للمواد الدراسية المختلفة والذين هم بدورهم يتمتعون بأسلوب تدريسي مُحبَّب للطالب فإنَّ هذا يدفعه لأخذ الدروس الخصوصية والابتعاد عن مدرسته وما يُعطى بها بغض النظر عمّا إذا كان الإعطاء جيداً أم لا.

أمّا في سبيل بيان أدنى الأسباب وراء توجّه طلاب المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير من خلال إجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة، ويوضح الجدول النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

**جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة**

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 42 | 18 | صعوبة بعض المقررات الدراسية | 1.92 | 0.932 | منخفضة |
| 41 | 17 | ضخامة بعض المقررات الدراسية | 1.93 | 0.955 | منخفضة |
| 40 | 33 | ضعف دافعية بعض المدرسين للقيام بالتدريس بشكل جيد داخل الصف | 2.03 | 0.912 | منخفضة |
| 39 | 34 | كثافة عدد الطلاب في الصف | 2.10 | 1.059 | منخفضة |
| 38 | 32 | ضعف الإعداد المهني لبعض المدرسين | 2.14 | 0.905 | منخفضة |

يبيّن الجدول (7) أدنى الأسباب وراء توجّه طلاب المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور إذ تأتي صعوبة بعض المقررات الدراسية بالإضافة إلى ضخامة بعض المقررات في آخر الأسباب التي تدفع الطالب للدروس الخصوصية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة ويعود هذا التقدير المنخفض إلى ابتعاد أولياء الأمور عن تدريس أبنائهم وعدم اطلاعهم على المناهج الدراسية المقررة لهم وترك هذا الأمر لمدرسين اختصاصيين يدركون النقاط الأكثر أهمية ضمن المنهاج وما تتطلبه من توضيح وتفسير ليتمكن الطالب من إدراكها بالشكل الأمثل، يلي هذين السببين ضعف دافعية بعض المدرسين للقيام بالتدريس بشكل جيد داخل الصف وهذا قد يشير إلى ضعف التواصل بين الأسرة وإدارة المدرسة من جهة وعدم إعلام الابن لذويه من جهة ثانية، وهو مرتبط أيضاً بخامس أدنى الأسباب وهو ضعف الإعداد المهني لبعض المدرسين وهي أمور تغيب عن فكر الأهل والطالب سويةً كون تفكيرهم واهتمامهم يكون مُنصبّاً على تأمين المدرس الكفؤ صاحب السمعة الحسنة لتدريس أبنائهم، أيضاً من الأسباب ذات التقدير المنخفض تأتي كثافة عدد الطلاب في الصف وهو من الأسباب التي قد لا يرى الأهل بها سبباً أساسياً لتوجه أبنائهم للدروس الخصوصية.

**2- الإجابة عن السؤال الثاني:** كيف يمكننا الحدّ من انتشار الدروس الخصوصية؟ للإجابة عن السؤال تمَّ استخدام التكرارات والنسب المئوية – علماً أنّ عدد أفراد العينة (377)، وقد استجاب منهم للسؤال (196) – كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول (8) مقترحات أولياء الأمور للحد من انتشار الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية**

| الرقم | المقترح | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | إعطاء المدرس بإخلاص وضمير صاح | 64 | %32.65 |
| 2 | رفع أجور المدرسين في المدراس الحكومية | 50 | %25.51 |
| 3 | افتتاح دورات تعليمية في المدارس الحكومية خلال العطلة الصيفية | 35 | %17.85 |
| 4 | متابعة الموجهين الاختصاصيين للمدرسين في المدارس وملاحقة المقصرين | 30 | %15.3 |
| 5 | ملاحقة المراكز التعليمية المخالفة وإغلاقها | 25 | %12.75 |
| 6 | ملاحقة المدرسين قضائياً في حال إعطائهم للدروس الخصوصية | 22 | %11.22 |
| 7 | اعتماد نظام مغاير لمجموع الدرجات كأساس لدخول الطالب للجامعة | 19 | %9.69 |
| 8 | التواصل المستمر بين إدارة المدرسة والأسرة | 14 | %7.14 |
| 9 | تطوير المناهج بما يتناسب والفروق الفردية بين الطلاب | 9 | %4.59 |
| 10 | تفعيل دور الانترنت في العملية التدريسية | 3 | %1.53 |

يتبين من خلال الجدول (8) أنَّ المدرّس يتحمل بالدرجة الأولى مسؤولية الحدّ من انتشار الدروس الخصوصية وتوجه الطلاب نحوها وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور إذ إنَّ المدرّس عندما يُعطي بكامل قدرته وكفاءته يكون قادراً على إيصال المعلومة بالشكل المناسب للطلاب، وبالتالي لا يسعون وراء الدروس الخصوصية لفهم المادة والتمكن منها، وبمقابل ذلك لا ينسَ أولياء الأمور ضرورة رفع الأجور والتعويضات للمدرسين في المدارس الحكومية بما يمكّن المدرس من الاكتفاء بهذه العائدات دون الحاجة لإعطاء الدروس الخصوصية لتحصيل مبالغ مالية معينة تساعده على العيش الكريم.

**3- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على استبانة أسباب توجه طلاب المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية تبعاً لمتغير جنس ولي الأمر (ذكر – أنثى)

**جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالفرضية الأولى**

| المحور | جنس ولي الأمر | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | t | sig | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحور الأول | أب | 113 | 49.85 | 6.73 | 1.71 | 0.087 | غير دال |
| | أم | 264 | 51.13 | 6.32 | | | |
| المحور الثاني | أب | 113 | 17.06 | 4.69 | 1.996 | 0.047 | دال |
| | أم | 264 | 16.01 | 4.59 | | | |
| المحور الثالث | أب | 113 | 30.22 | 6.59 | 0.7 | 0.48 | غير دال |
| | أم | 264 | 29.72 | 5.35 | | | |
| المحور الرابع | أب | 113 | 24.53 | 6.58 | 1.83 | 0.068 | غير دال |
| | أم | 264 | 23.15 | 6.95 | | | |
| المجموع | أب | 113 | 121.68 | 16.45 | 0.9 | 0.36 | غير دال |
| | أم | 264 | 120.03 | 15.33 | | | |

يتضح من الجدول (9) أنه لا يوجد فرق في وجهات نظر أولياء الأمور أفراد العينة على المحاور (الأول والثالث والرابع)، ووجود فرق بسيط لصالح أولياء الأمور الذكور فيما يتعلّق بالمحور الثاني من الاستبانة المتعلق بالمنهاج الدراسي، ويتضح من النتيجة الكلية للاستبانة عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل، أي أنّنا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير جنس ولي الأمر، ويعود ذلك إلى الاهتمام المشترك على مستوى الأسرة بتحصيل الأبناء وتفوقهم علمياً، وعدم السماح لأية أسباب بالتأثير على دراسة الأبناء وبقائهم ضمن الحالة الدراسية المناسبة المؤهلة لهم بدخول الجامعة من أوسع أبوابها ودراسة الاختصاص المرغوب.

**4- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على استبانة أسباب توجه طلاب المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي الطالب للابن (علمي – أدبي)

**جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالفرضية الثانية**

| المحور | تخصص الطالب | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | t | sig | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحور الأول | علمي | 274 | 50.67 | 6.74 | 0.412 | 0.68 | غير دال |
| | أدبي | 103 | 50.96 | 5.96 | | | |
| المحور الثاني | علمي | 274 | 16.17 | 4.75 | 1.09 | 0.27 | غير دال |
| | أدبي | 103 | 16.73 | 4.32 | | | |
| المحور الثالث | علمي | 274 | 29.72 | 5.74 | 0.78 | 0.43 | غير دال |
| | أدبي | 103 | 30.25 | 5.76 | | | |
| المحور الرابع | علمي | 274 | 23.22 | 6.88 | 1.59 | 0.112 | غير دال |
| | أدبي | 103 | 24.48 | 6.78 | | | |
| المجموع | علمي | 274 | 119.81 | 16.09 | 1.52 | 0.128 | غير دال |
| | أدبي | 103 | 122.43 | 14.39 | | | |

يتضح من الجدول (10) أنّ قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية وعليه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة حول أسباب توجه طلاب المرحلة الثانوية إلى الدروس الخصوصية حسب متغير التخصص الدراسي للابن (علمي–أدبي)، ويعود ذلك إلى الاهتمام المشترك من قبل الطلاب وأولياء أمورهم بالتحصيل والدراسة بغضّ النظر عن الاختصاص سعياً خلف المجموع النهائي الذي يؤهلهم للدخول إلى الجامعة ودراسة الاختصاص المرغوب من قبل الطالب والأسرة ولذلك يسعى طالب العلمي إلى الدروس الخصوصية في مواد كالرياضيات والفيزياء والكيمياء كما يسعى طالب الأدبي للدروس الخصوصية في مواد كالفلسفة والتاريخ والجغرافية فالطالبان لهما الهدف ذاته ألا وهو التمكن من المادة الدراسية وضمان أعلى الدرجات فيها.

**5- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الدخل الشهري للأسرة وتوجه الطلاب نحو الدروس الخصوصية.

**جدول (11) قيمة معامل الارتباط بيرسون ودلالته المتعلقة بالفرضية الثالثة**

| العلاقة الارتباطية | معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة | قرار الارتباط |
|---|---|---|---|
| دخل الأسرة | 0.096 | 0.063 | لا توجد علاقة |
| توجه الطلاب نحو الدروس الخصوصية | | | |

من الجدول (11) يتبين أن مستوى الدلالة (0.063) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين دخل الأسرة الشهري وتوجه أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية، وهذا يشير إلى أنَّه أيّاً كان دخل الأسرة تبقى الدروس الخصوصية أولوية في حياة طالب المرحلة الثانوية ويسعى إليها في مختلف المواد الدراسية بغض النظر عن تكلفتها والتي قد تتجاوز دخل أسرته الشهري، وذلك في سبيل الفهم الجيد للمواد الدراسية وتلافي نقاط الضعف وتحصيل الدرجات المرتفعة، بالمقابل تعمل الأسرة

على تلبية حاجات ابنها من الدروس الخصوصية حتى ولو كان ذلك على حساب حاجات أساسية لها نظراً لأولوية العلم والتعليم في حياة الأسرة قبل كل شيء والمكانة المرموقة التي توليه إياها.

### الاستنتاجات والتوصيات

في نهاية هذا البحث، توصّل الباحث إلى أنَّ أسباب توجّه الطلبة للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء أمورهم تتعلق بالطالب والمدرس والمنهاج والمدرسة، ولكلٍّ منهم أسبابه ودوره في التوجّه نحو الدروس الخصوصية، وهذه الأسباب لم تختلف بين الآباء والأمهات، كما لم تختلف فيما إذا كان الابن يدرس التخصص العملي أو التخصص الأدبي، كما أنَّ التوجه للدروس الخصوصية غير مرتبط بدخل الأسرة سواء كان منخفضاً أو مرتفعاً فالجميع يتوجّهون للدروس الخصوصية وبما لا يقلّ عن ثلاث مواد.

واستناداً إلى هذه النتائج، يقترح الباحث الآتي:

- إعادة النظر في نظام الامتحانات القائم على مجموع العلامات فقط.
- إعادة النظر بالمناهج الدراسية وملاءمتها للوقت المخصص لها في العام الدراسي.
- استخدام أساليب تدريسية تجذب انتباه الطلاب وتحفزهم للتعلم والاعتماد على النفس.
- رفع أجور المدرسين بما يمكنهم من التفرغ للتدريس في المدارس.
- تفعيل اللقاءات بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور للوقوف المستمر على حال الأبناء وواقع دراستهم والمشكلات التي يواجهونها.

# Reference


- AL-Atawi, Asmaa. The reality of private tutoring in Algeria: factors and implications. Master thesis, Abdul hamid Bin Badis university. 2019
- Bray, Mark. Confronting the shadow education system: what government policies for what private tutoring. International institute for educational planning – Unesco. 2012
- Bray, Mark. Benefits and tensions of shadow education: comparative perspectives on the roles and impact of private supplementary tutoring in the lives of Hong Kong students. Journal of international and comparative education, vol 2, Iss 1. 2013
- AL-Daajani, Ahmed Bin Zaid. Attitudes of secondary education students in Riyadh towards private tutoring. Journal of the faculty of education at Zagazig university, Iss 77. 2012
- Esmaeil, Fatma. Tutoring an educational reading of causes and effects. Scientific horizons journal, vol 11, Iss 2. 2019
- AL-Falaj, Ahmed Ghanem. Proposed mechanisms to reduce the phenomenon of private tutoring in the mathematics course of the third secondary school. Master thesis, Umm Al-Qura university. 2014
- Hamed, Sherine and Rocha, Valeria. Hired private tutoring in the UAE from the parents' opinion. International institute for educational planning – Unisco. 2018
- Melhem, Sami Muhammed. Research methods in education and Psychology. Dar Al-Masirah: Amman, 4th edition. 2006

- Al-Marashli, Nusseibeh. The reasons for the spread of the phenomenon of private tutoring from opinion (principals, teachers, students, parents) and ways to limit its spread. Alfateh journal, Iss 50. 2012
- Al-Salhi, Mohsen Hammoud and others. Private tutoring at the secondary education in the state of Kuwait: reality, methods and treatment. Challenges of education in the arab world, the ninth scientific conference, Minia university: Egypt. 2009
- Sang, K and Baek, S. The effects of private tutoring on high school students learning. Seoul national university: Korea. 2005
- Syrian ministry of education. The amended internal system for secondary schools. 2016
- Tansel, Aysit and Bircan, Fatma. Effect of private tutoring on university entrance examination performance in Turkey. Working paper in Economics, Economic Research Center, Middle East Technical University. 2005
- Younes, Ayman. Students' problems in education and ways out of that crisis. Tayba Foundation for publishing and distribution, Cairo: Egypt. 2011
- Yousef, Samar. The phenomenon of private lessons in the basic education stage in light of some variables "A field study for a sample of the first cycle students in Jablah". Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies – Arts and Humanities Series, Vol. (43) No. (3), 2021.

## ملحق رقم (1) أداة البحث:

**ولي الأمر المحترم:**

تأتي هذه الاستبانة ضمن الإجراءات الخاصة بأوراق بحث بعنوان: **أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية إلى الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور " دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"**.

ويتحدد الهدف الرئيس للبحث بالآتي: **تعرُّف أسباب توجه الطلاب إلى الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور**. ولتحقيق الهدف من البحث، **أعدَّ الباحث استبانة مفتوحة مكونة من 42 بنداً و4 أسئلة، أرجو من حضرتكم قراءة كل بند بتمعن ودقة والإجابة عنه بوضع إشارة (×) أمام المعيار الذي يمثل رأيكم، والإجابة عن الأسئلة الواردة بعد بنود الاستبيان بحسب وجهة نظركم للموضوع.**

**ملاحظة:** إن الإجابات المقدمة من قبلكم ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها سوى الباحث.

**بياناتكم الشخصية:**

**الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐

**الدخل** الشهري للأسرة تقديرياً:

50 إلى 100 ألف شهرياً ☐ 100 إلى 200 ألف شهرياً ☐ أكثر من 200 ألف شهرياً ☐

**بيانات خاصة بابنكم/ابنتكم:**

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

| المواد الدراسية | تلقى فيها دروساً خصوصية نعم / لا | عدد الدروس في الأسبوع | المدة الزمنية للدرس | الكلفة المادية للدرس |
|---|---|---|---|---|
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |

| رقم العبارة | يتوجه الطالب للدروس الخصوصية بسبب: | المعيار | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
| 1 | ضعف الطالب التحصيلي في بعض المواد الدراسية | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | اعتياد الطالب على الدروس الخصوصية منذ الصغر | | | | | |
| 3 | رغبة الطالب في الحصول على درجات مرتفعة | | | | | |
| 4 | قلق الطالب من الامتحانات | | | | | |
| 5 | تغيب الطالب المتكرر عن المدرسة | | | | | |
| 6 | خجل الطالب من طرح الأسئلة أمام زملائه في الصف | | | | | |
| 7 | ضعف نتائج الطالب في الاختبارات المدرسية | | | | | |
| 8 | تفضيل الطالب لأسلوب التدريس المتبع في الدرس الخصوصي | | | | | |
| 9 | قدرة الطالب على اختيار الكادر التدريسي الذي يريد | | | | | |
| 10 | قدرة الطالب على تحديد الزمان الذي يناسبه للدرس | | | | | |
| 11 | قدرة الطالب على تحديد المكان الذي يناسبه للدرس | | | | | |
| 12 | رغبة الطالب بالتعرف على زملاء خارج سور المدرسة | | | | | |
| 13 | علاقة الطالب السيئة مع زملائه في الصف | | | | | |
| 14 | علاقة الطالب السيئة مع مدرسيه في الصف | | | | | |
| 15 | تقليد الطالب لزملائه الذين يأخذون دروساً خصوصية | | | | | |
| 16 | صعوبة إنجاز بعض الواجبات المنزلية | | | | | |
| 17 | ضخامة بعض المقررات الدراسية | | | | | |
| 18 | صعوبة بعض المقررات الدراسية | | | | | |
| 19 | الحصص المخصصة للمادة الدراسية ضمن البرنامج الأسبوعي غير كافية | | | | | |
| 20 | عدم ملاءمة محتوى المنهاج للوقت المخصص لتدريسه | | | | | |
| 21 | تركيز الامتحانات على التحصيل المعرفي فقط | | | | | |
| 22 | عدم مراعاة المناهج للفروق الفردية بين الطلاب | | | | | |
| 23 | عدم سماح مدرس الصف بطرح الأسئلة والمناقشة | | | | | |
| 24 | تقديم المدرس لمعلومات أغنى أثناء الدرس الخصوصي | | | | | |
| 25 | تقديم المدرس للمعلومات بشكل أفضل أثناء الدرس الخصوصي | | | | | |
| 26 | عدم اتباع مدرس الصف لطريقة تدريسية مناسبة للمادة | | | | | |
| 27 | غياب المدرس المتكرر عن المدرسة | | | | | |
| 28 | ضعف قدرة المدرس على ضبط القاعة الصفية | | | | | |
| 29 | إضاعة المدرس للوقت بمواضيع لا علاقة لها بمضمون الدرس | | | | | |
| 30 | عدم اعتماد بعض المدرسين في المدرسة أساليب تقويم لقياس مدى تقدم الطلبة دراسياً | | | | | |

| رقم العبارة | يتوجه الطالب للدروس الخصوصية بسبب: | المعيار | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
| 31 | عدم متابعة مدرس الصف للمستوى التحصيلي للطلاب | | | | | |
| 32 | ضعف الإعداد المهني لبعض المدرسين | | | | | |
| 33 | ضعف دافعية بعض المدرسين للقيام بالتدريس بشكل جيد داخل الصف | | | | | |
| 34 | كثافة عدد الطلاب في الصف | | | | | |
| 35 | صعوبة التزام الطالب بالنظام المدرسي اليومي | | | | | |
| 36 | طول فترة اليوم الدراسي | | | | | |
| 37 | كثرة الحصص الدراسية | | | | | |
| 38 | الشغب والضجيج داخل الصف | | | | | |
| 39 | ضعف الأداء التحصيلي لطلاب المدرسة | | | | | |
| 40 | قلة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور | | | | | |
| 41 | صعوبة التعامل مع الكادر الإداري في المدرسة | | | | | |
| 42 | البيئة المادية السيئة في المدرسة (المقاعد–الحمامات–الإضاءة) | | | | | |

- هل من أسباب أخرى تدفع الطلاب للتوجه نحو الدروس الخصوصية لم تذكر سابقاً، ما هي؟

.....

.....

- كيف يمكننا الحد من انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....